

## أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدميرية (21/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل واصحابه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:00:04

القاعدة السادسة ان يقول لابد في هذا الباب من ضابط يعرف به ما يجوز على الله سبحانه وتعالى مما لا يجوز في النفي والاثبات اذ الاعتماد في هذا الباب على مجرد نفي التشبيه ومطلق الاثبات من غير تشبيه ليس بسديد - 00:00:27 وذلك انه ما من شيئين الا وبينهما قدر مشترك وقدر مميز وذلك انه ما من شيئين الا وبينهما قدر مشترك وقدر مميز. نعم. فالنافن اعتمد فيما ينفيه على ان هذا تشبيهه - 00:00:53

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آل واصحابه ومن والاه اما بعد هذه القاعدة السادسة هذه الخاتمة الجامعية ومبناها في بيان ما هو الظابط - 00:01:17

ما يجوز على الله وما يمتنع عليه وما يجب له وهل مجرد نفي التشبيه هو ضابط وليس كذلك هذا هو مدار هذه القاعدة ما رتبه الشيخ عليها من الفصلين اصلا في رد شبهاه - 00:01:39

المعتزلة والجهمية ثم في اثبات طرق المعلومة وقبل ذلك نستذكر قواعد السابقة القاعدة الاولى الثانية والثالثة والرابعة والخامسة التي ذكرها الشيخ في هذا بهذه الخاتمة القاعدة الاولى لخصها هذا الفصل فطال - 00:02:03

ان الصفات نوعان اثبات ونفي وان النفي نوعان نفي لاثبات كمال ضد المنفي ونفي محض هذى القاعدة الاولى القاعدة الثانية فهد ها ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يجب الايمان به. لأن الالاظف الواردة في الصفات - 00:02:36

نوعان الفاظ جاءت بها الادلة في الكتاب والسنة تؤمن بها على المعنى اللائق بالله والفاظ لم تأتي بالكتاب والسنة وهذه يتوقف اهل السنة فيها ثم يستفصلون ان دلت على معنى حق قبل المعنى - 00:03:04

ولم يعبر عنه باللفظ المحدث وان دلت على معنى باطل رد اللفظ والمعنى القاعدة الثالثة نعم هل ظاهر النصوص مراد ولا غير مراد هذا مؤدى القاعدة الثالثة مظاهر النص على مراد الله مراد - 00:03:26

اما ظاهره على مرادي مخالف اهل الايمان فليس بمراد القاعدة الرابعة توهم التمثيل في الصفات من توهم ان صفات الله جل وعلا فيها التمثيل وهذا يلزم عليه اربعة محاذير القاعدة الخامسة انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه - 00:03:48

نعلم معاني الادلة ومعاني الفاظها في دالة لغة العرب ولا نعلم كيفيةاتها وحقائقها القاعدة السادسة الظابط الذي يعرف به ما يجوز على الله وما لا يجوز وما يمتنع عليه وما يجب - 00:04:19

ولهذا قال ان لقائل ان يقول لابد في هذا الباب باب الصفات من ضابط يعرف به ما يجوز على الله سبحانه وتعالى وما لا يجوز في النفي والاثبات الظابط نوعان عند اهل العلم - 00:04:47

ضابط سمعي وهو ما دلت عليه الادلة ان الله يوصف بما وصف به نفسه وما وصفه به الرسل عليهم الصلاة والسلام هذا ضابط سمعي يقوم عليه نصوص وادلة الصفات الضابط العقلي ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه - 00:05:02

في وجه من الوجه فالله اولى به اذ الاعتماد سبب هذا الظابط او سبب طلب هذا الظابط ان الاعتماد في هذا الباب بعض الصفات على مجرد نفي التشبيه اذا قال امنت بالله - 00:05:26

ومرادي بصفات الله ما لا يشبه صفات هذا ما ينضبط او مطلق الاثبات من غير تشبيه نثبت لله الصفة من غير اثباتا من غير تشبيه

باطلاق هكذا ايضا لا ينضبط لانه لا بد من قدر مشترك - 00:05:45

والتعليق وذلك ان ما من شيئاً الا وبينهما قدر مشترك وقدر مميز كما قلنا في لفظ الحياة الحياة مشترك بين الموجودات خالقاً او مخلوقات لكنها تباين في هذه الحياة كما اللي هي ضد انه آخذ الموت - 00:06:05

مشترك لكن الحياة ننظر حياة جبريل هل هي مثل حياة ادم هل هي مثل حياة الجمل حياة الجمل هل هي مثل حياة البقة وهذا التفاوت الحياة الموجودات التفاوت في القبر المشترك هو اللي يسمونه بالمشكك - 00:06:31

فإن المشكك هو القدر المشترك العام للغرض المشترك العام بينه يسمى مشككاً النور لأن ظد الظلمة نور الشمس نور السراج ونور الشراة هل هي واحداً متفاوت هذا النور بينها - 00:06:59

هذا التفاوت يسمى بالمشكك ولهذا المشكك من المقرر المشترك من المتواطئ العام وليس من المتواطئ الخاص نعم الناخبين اعتمد فيما ينفيه على ان هذا تشبيه قيل له ان اردت انه ماثل له من كل وجه فهذا باطل - 00:07:21

وان اردت انه مشابه له من وجه دون وجه او مشارك له في الاسم لزم كهذا في سائر ما تتبته وانت اقمتم الدليل على ابطال التشبيه والتماثل الذي فسرونه الذي يجوز على - 00:07:46

احدهما ما يجوز على الآخر ويمنع عليه ما يمتنع عليه ويجب له ما يجب له. سبب طلب هذا الضابط هو اضطراب هؤلاء المتكلمين معزولة وجهمية واساعرة وما تريدية وصفاتية طلبوا اضطرارهم في - 00:08:06

ما هو الذي لا يصح اطلاقه على الله ولها قال فالنافي هذا تمثيل لهذا الخطأ باعتمادهم على مجرد ادعاء نفي التشبيه فالنافي ان اعتمد فيما ينفيه على ان هذا تشبيه اي ما ينفيه تشبيه - 00:08:26

اللي عندك تسميه تشبيه عند الاخ ليس تشبيهاً وهذا حتى عندهم عند المنحرفين انفسهم فما عند الجهمية تشبيه ليس هو عند المعتمدي التشبيه الجهمية عندهم نفي للأسماء والصفات اثبات الاسمي عند الجهمية ايش - 00:08:44

وليس كذلك عند المعتزلة المعتزلة الصفات تشبيه وليس كذلك عند من لشغر في السبع اول ما تردية في الثمان اذا هم مضطربون اضطراباً عظيماً قيل له ان اردت انه ماثل له من كل وجه فهذا باطل - 00:09:02

لا يمكن ان يتماثل الخالق مع المخلوق من كل وجه وان اردت انه مشابه له من وجه دون وجه او مشارك لها له في الاسم لزمك هذا فيما تتبته وعند الاشعري يلزم ذلك في الصفات السبع - 00:09:23

وعند المعتزل يلزم ذلك في الحياة والعلم والسمع والوجود عند الجهم يلزم في الوجود دل على ان المراد بالتشبيه هو اختصاصه يتتبه به بالمخلوق اي من كل وجه لا من القدر المشترك - 00:09:41

قال وانت اقمتم الدليل على ابطال التشبيه والتماثل الذي فسرونه يعني ابطلوا ما فسروه بنفي التشبيه وهو انه يجوز على احدهما ما يجوز على الآخر هذا غير صحيح الله يجوز عليه الرضا والمخلوق يجوز عليه الرضا - 00:10:04

وليس هذا ضابط للتشبيه ويمنع عليه ما يمتنع عليه الله جل وعلا يمتنع عليه التشريك ولا يمتنع هذا عن المخلوق وليس هذا بضابط ويجب لهم يجب له. وهذا ما هو بمضطرب - 00:10:23

انما التشبيه عند اهل الایمان ومشاركة الله في خصيصة من خصائصه ان كان في ربوبيته بنفع وضر وملك وتدبير او كان في الوهيته في صرف العبادة في غيره او كان في خصائصه في اسمائه وصفاته - 00:10:39

ان يقول الا ليعلم كعلم الله او علم الله كعلم المخلوق هذا فيما اختص الله به نعم وما لومنا ان اثبات التشبيه بهذا التفسير مما لا يقوله عاقل يتصور ما يقول يفهم ما يقول - 00:11:02

لا يقوله عاقل يفهم قوله وانما يقوله قوله عموماً يلبس على مخالفه ومعارضه نعم فانه يعلم بضرورة العقل امتناعه ولا يلزم من نفي هذا نفي التشابه ولا يلزم من نفي هذا نفي التشابه من بعض الوجوه في الاسماء والصفات المتواطنة - 00:11:22

ولكن ولكن من الناس من يجعل التشبيه مفسراً بمعنى من المعاني ثم ان كل من اثبت ذلك المعنى قالوا انه مشبه ومنازعهم يقول ذلك المعنى ليس هو من التشبيه. ها - 00:11:48

آآ نفي التشابه من بعض الوجوه حق لكن نفيها من كل الوجوه ليس بحق ولها الاسماء المتواطئة اشتراكت في معنا واحد تركت في معنى الوجود هذا تواطؤ لكنها تبأينت في هذا الوجود اعظم تبأين - 00:12:05

لا يلزم من نفي هذا اي نفي التشبيه الذي قام الدليل العقلي على منعه ونفيه نفي التشابه من بعض الوجوه كما في الاسماء والصفات المتواطئة ولابد من التواطؤ بالقدر المشتركة الذي يفهم معه معنى هذه الصفة - 00:12:27

ويفهم معه الخطاب اثبات الصفة واثبات الاسم قال ولكن من الناس من يجعل التشبيه مفسراً بمعنى من المعاني يمكن نعنون على هذه الفقرة بالخلاف في اصطلاح التشبيه الخلاف الواقع في اصطلاح التشبيه - 00:12:47

من الناس من يجعل التشبيه مفسراً بمعنى من المعاني التي يخالفه فيها غيره كل فرقة يعني اه للتشبيه عندها معنى الجهمية يصفون المعتزلة بانها مشبهة لما اثبتوا اسمى عندهم التشبيه اثبات الاسماء - 00:13:06

المعتزلة يسمون الاشاعرة مشبهة لما اثبتوا سبعة من الصفات والاشاعرة المتكلمون بماذا يصفون اهل السنة لانهم مشبهة مجسمة لما اثبتوا الصفات التي اثبتتها الله لنفسه ثم ان كل من اثبت ذلك المعنى قالوا انه مشبه - 00:13:27

فاتخذوا بهذه الدعوة رد الحق الذي عند كل احد بدعيه نفي التشبيه وانما المنفي نفي التشبيه الذي يليق بالمخلوق لا اثبات الصفة والمعنى الذي يليق بالخالق جل وعلا ومنازعهم المعتزل يقول للجهمي انا ماني بمشبه - 00:13:50

والاشعري يقول المعتزلني انا من ام مشبه وكذلك اهل السنة اذا اثبتوا ما اثبتته الله لنفسه قالوا نحن لسنا مشبهين هو كذب من جهة وافتراء وايضا من جهة ثانية اصطلاح اصطلاحوه - 00:14:16

يعمموه علينا نعم وقد يفرق بين لفظ التشبيه والتتمثيل. وذلك ان المعتزلة ونحوهم من نفاة الصفات وذلك ان المعتزلة ونحوهم ونحوهم لأن المعتزلة خبر اه اسم ان او اسم ان وما عطف عليها ينال حكمها بالنسب. نعم. وذلك ان المعتزلة ونحوهم من نفاة الصفات يقولون - 00:14:37

كل من اثبت لله صفة قديمة فهو مشبه بمثل فمن قال ان الله علما فمن قال ان الله علما قديماً فمن قال ان الله علما قديماً او قدرة قديمة كان عندهم مشبه بمثلاً. ها الشیخ هنا ذکر امرین - 00:15:07

الا وقد يفرق بين لفظ التشبيه والتتمثيل اهل الايمان يفرقون بينهما عندهم لفظة بينهما لكن بينهما خصوص فيها فرق ما الذي جاءنا فيه في القرآن تمثيل ليس كمثله شيء ولهذا يقولون في مختصر هذا التفريق بين التشبيه والتتمثيل - 00:15:31  
ان كل تشبيه تمثيل ولا عكس وليس كل تمثيل تشبيه اه ولها التمثيل هو الذي جاءت الدلة بنفيه عن الله جل وعلا اول شبهة من شباهات المعتزلة انهم يقولون اذا اثبتنا الصفات - 00:16:01

فإن ذلك يستلزم تعدد القدماء اذا قلت لله علم دل على ان الله قديم وعلمه قديم بالله سمعه قديم هذا يثبت تعدد القدماء هذا في ذهنهم وتعدد القدماء انهم تشبهوا - 00:16:22

لانه في الحقيقة بنوه على ان الصفة غير الموصفة وهذه تكاد تكون مشتركة يا اخواني بين المنحرفين في الصفات في ان الصفة غير الموصوف ولهاذا نص علماء الاسلام الشیخ رحمه الله في - 00:16:42

اه الاستغاثة والرد على البكري ان دعاء الصفة ايش كفر بالاتفاق لو قال يا رحمة الله ادركيني يا علم الله اغثني قالوا هذا كفر بالاتفاق لماذا؟ لانه جعل الصفة غير الموصوف - 00:17:00

وكأن الصفة اخر غير الموصوف وبالتالي دعاها فاشترك بها مع الله وعند اهل الايمان ان الصفة تتعلق بمن؟ بالموصوف وهذا معروف عقاً وطبعاً ومعروف ايضاً شرعاً الضحك صفة ولا ما هي بصفة - 00:17:21

قد شفته ضحك يمشي بالدائر لحاله لا يمكن لابد ان يقوموا بضاحكه اللون ولا موصوف؟ اسود ابيض احمر اخضر ما رأينا لوناً قائماً بذلكه نعم فمن قال ان الله علما قديماً او قدرة قديمة كان عندهم مشبه بمثلاً - 00:17:42

بان القدم عند جمهور هو اخص وصف الله. فمن اثبت لله صفة قديمة فقد اثبت له مثلاً قديماً فيسمونه بمثلاً بهذا الاعتبار لماذا؟ لأن عندهم الله قديم والصفة قديمة فاذا قلت الصفة قديمة - 00:18:09

ممثلا بهذا الاعتبار اي جعلت لله مثلا هذا السلاح اصطلاحه ولا يوافقهم عليه عامة العقلاء كما انه لا يوافق عليهم في شرع الله. نعم ومثبتة الصفات لا يوافقونهم على هذا ها مثبتة الصفات من المثبتة هنا - [00:18:28](#)

ها اهل الایمان المثبتة اذا اطلق شمل على طوائف اربعة يشمل الاشاعرة اول ما تريديه والصفاتية من اهل السنة الذين اثبتوا صفات غير صفات الاشياء ويشمل اهل السنة هذا اللي يقال له مثبتة لان فيهم جامع واحد وهو ايش؟ اثبات الصفة - [00:18:52](#)  
قال ومثبتة الصفات لا يوافقونهم على هذا اي على هذا الاصطلاح هي نفي التشبيه تخصص وصفي نعم ومثبتة الصفات لا يوافقونهم على هذا بل يقولون اخص وصفه حقيقة ما لا يتتصف به غيره. ها - [00:19:25](#)

المثبتة في باب الصفات يقول اخص اوصاف الله لا يتتصف به غيره علم الغيب قدرة كاملة الاحاطة هذه اخص صفات الله جل وعلا  
ليخرجوا من ذلك القدر المشترك والمتوافق نعم - [00:19:46](#)

بل يقولون اخص وصفه حقيقة ما لا يتتصف به غيره مثل كونه رب العالمين وانه بكل شيء علیم وانه وعلى كل شيء قادر وانه الله واحد ونحو ذلك. والصفة لا توصف بشيء من ذلك. نعم. رب العالمين - [00:20:13](#)

هذا خص وصف الله لكل شيء علیم تخصص وصف الله على كل شيء قادر وهي القدرة التامة اخص وصف الله انه الله واحد خص وصف الله والصفة لا توصف بشيء من لا توصف الصفة بانها رب العالمين وانها بكل شيء علیم - [00:20:33](#)  
لقيام الصفة بالموصوف نعم ثم من هؤلاء الصفات يفصل في هؤلاء الصفاتية في موقفهم من اثبات القدم نعم ثم من هؤلاء الصفاتية من لا يقول في الصفات انها قديمة - [00:20:53](#)

فليقول الرب بصفاته قنین ومنهم من يقول هو قديم وصفته قديمة ولا يقول هو صفاته قديمان ليش ما يقول هذا؟ لان لا يلزم عليه تعدد القدماء اي نعم ومنهم من يقول وصفاته قديمان. ولكن يقول ذلك لا يقتضي مشاركة الصفة له في شيء من خصائصه - [00:21:16](#)

فان القدم ليس من خصائص الذات المجردة. بل هو من خصائص الذات الموصوفة بصفات والا فالذات المجردة لا وجود لها عندهم فضلا عن ان تختص بالقدم وقد يقولون الذات متصلة بالقدم والصفات متصلة بالقدم. وليس الصفات الها ولا ربا - [00:21:41](#)  
كما ان النبي كما ان النبي صلى الله عليه وسلم وحدة وصفاته محدثة. وليس صفاته نبيا. مراده ان النبي ما هو بخاص بنبينا كلنبي  
النبي محدث مخلوق وصفاته محدثة - [00:22:04](#)

ومع ذلك لا تسمى صفات النبي ايش لا تسمى الصفة نبيا وهذا مبناه لان الصفة لا تقوم عند اهل الایمان الا بالموصوف والله عز وجل  
هو الاول وصفاته كذلك لم تحدث له بعد ان لم تكن - [00:22:24](#)

ولهذا يشتراك هؤلاء الصفاتية بالقول بقدم الصفات لكن يختلفون في معنى هذا القدم نعم فهو لاء فهو لاء اذا اطلقوا على الصفاتية اسم التشبيه والتمثيل كان هذا بحسب اعتقادهم الذي ينazuهم فيه اولئك - [00:22:47](#)

ثم يقولون لهم اولئك هب ان هذا المعنى قد يسمى في اصطلاح بعض الناس تشبيها هذا المعنى لم ينتهي فهذا المعنى لم ينفعه عقل ولا سمع وانما الواجب نفي ما نفته الادلة الشرعية والعلقية. ها - [00:23:07](#)

المعزلة اذا اطلقوا على من اثبتوا صفات بانهم مشبهة ممثلة بناء على اعتقادهم ان اثبات الصفات تشبيه وهذا ما ينazuهم فيه مخالفتهم ثم يقول لهم اولئك اي الصفاتية ومنهم اهل السنة - [00:23:25](#)

افتتنا ان هذا المعنى قد يسمى في اصطلاح بعض الناس تشبيها اصطلاح بعض الناس كأنتم يا المعزلة والجهمية وغيركم على انه تشبيه هذا المعنى اي اثبات الصفات لم ينفي لا عقل ولا سمع - [00:23:44](#)

وانما الواجب عند النفي ما هو ببني التشبيه الذي اصطلحتموه انتم وقعدتموه وطردتموه وانما نفي ما نفته الادلة الشرعية والعلقية  
لا مجرد الاصطلاحات التي اصطلحتموها نعم والقرآن قد نزل. لما ذكر ان العبرة على الادلة الشرعية والعلقية جاء الى تأصيل ما في  
التشبيه في القرآن - [00:24:02](#)

نعم والقرآن قد نفي مسمى المثل والكافه والنـد ونـحو ذلك ولكن يقول مسمى النـد والمـثل والـكافـه نـحو ذلك مثل ايش؟ السـمي هل تعلم

له سميًا مسمى المثل ليس كمثله شيء - 00:24:25

الكافؤ ولم يكن له أحد الند ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله الحديث أجعلتني لله نداً نعم ولكن يقولون ولكن يقولون الصفة في لغة العرب ليست مثل الموصوف. ولا كافؤه ولا نده فلما تدخل - 00:24:47

في النص أه يقولون الصفة في لغة العرب ليست مثل الموصوف ولا تكونوا كفؤاً ولا نداً له لا تدخلوا في النص واما العقل فلم ينفي مسمى التشبيه في اصطلاح المعتزلة - 00:25:11

ليش؟ لأن مشاركة المخلوق للخالق فيما اختص به الخالق بما يجوز عليه ويجب له ويمنع هذا هو التشبيه اما المشاركة في غير ما يختص به وهو المعنى العام المعنى الكلي المشترك المتواطئ لا تسمى تشبيها - 00:25:26

عند الصفاتية عموماً الذين لا يعتقدون ان اثبات الصفة تشبيه المعتزلة جعلوا الصفة ايضًا مثلاً للموصوف لأنها قامت عندهم ان الصفة غير الموصوفة وعند العقلاء عامة ومنهم اهل السنة ان الصفة لابد - 00:25:47

ان تقوم بموصوف ولا يكون الموصوف عري عن الصفة او الصفة عري عن الموصوف نعم واما العقل فلم ينفي مسمى التشبيه باصطلاح المعتزلة وكذلك ايضاً يقولون هذى شبهة ثانية الاولى ان اذا اثبتنا الصفات اثبتت تعدد القدماء - 00:26:09

الشبهة الثانية ان اثبات الصفات يستلزم تجسيد لان الاجسام متماثلة والشبهة الثانية قامت على مقدمتين استخلص منها نتيجة نعم وكذلك وكذلك ايضاً يقولون ان الصفات لا تقوم الصفات نعم وكذلك ايضاً يقولون ان الصفات لا تقوم الا بجسم متحيز هذى المقدمة الاولى - 00:26:31

ان الصفات لا تقوم الا بالجسم المتحيز الذي يحويه الحيز المقدمة الثانية وكذلك ايضاً يقولون ان الصفات لا تقوم الا بجسم متحيز والاجسام متماثلة. هذه المقدمة الثانية طيب ما هي النتيجة من المقدمتين - 00:27:02

فلو قامت به الصفات للزم ان يكون مماثلاً لسائر الاجسام وهذا هو التشبيه. اذا بنوا القول بان اثبات الصفات يستلزم التشبيه على مقدمتهم. ان الصفات لا تقوم الا باسم المقدمة الثانية الاجسام متماثلة - 00:27:24

اذا اثبات الصفات يلزم تماثله مع الاجسام تماثلهم مع الاجسام هذا تشبيه ان فيه يرد عليهم اهل السنة ببطل المقدمتين وبطل النتيجة نعم فلو قامت به الصفات للزم ان يكون مماثلاً لسائر الاجسام وهذا هو التشبيه - 00:27:44

وكذلك يقول هذا كثير من الصفاتية الذين يثبتون الصفات وينفون علوه على العرش وقيام الافعال الاختيارية به ونحو ذلك. نعم. وكذلك يقول هذا اشاره الى ايضًا الى تماثل الاجسام - 00:28:07

المقدمة الثانية ان الاجسام متماثلة كثير من الصفات هي من يشير اليهم هنا الاشاعرة ان الاشاعر ينفون علو الله وينفون قيام الافعال الاختيارية من الغضب والرضا والمحبة والمجيء والنزول ويقولون ماذا؟ نعم. ويقولون الصفات قد تقوم بما ليس بجسم - 00:28:28  
واما العلو على العالم فلا يصح الا اذا كان جسماً. ها؟ قالوا الصفات قد تقوم بما ليس بجسم كما اثبتوها في الصفات السبع ما الصفات السبع التي اثبتوها؟ العلم الارادة - 00:28:53

السمع والبصر القدرة والحياة والكلام. لكن قالوا ان اثبات العلو على العالم لا يكون الا من من متحيز اذا كان جسم وبالتالي لما كانت الاجسام متماثلة ينفون علو الله فلو اثبتنا علوه؟ نعم - 00:29:08

قال واثبنا علوه للزم ان يكون جسماً. وحينئذ فالاجسام متماثلة فيلزم التشبيه. طيب الان عرفنا مذهب لماذا وافقوا المعتزلة في اي المقدمتين الثانية ونazuوهم في المقدمة الاولى لما قالوا ان الصفات لا تقوم الا بجسم. كيف نazuوهم - 00:29:29

اثبتو سبع صفات ولو كانوا يقولون بقولهم ان لا تقوم الا بجسم لما اثبتوها والان هو الثبات السبع اذا وافقوهم في المقدمة الثانية وخالفوهم في المقدمة الاولى نعم ولهذا تجد هؤلاء يسمون من اثبت العلو ونحوه مشبيها. هؤلاء اشاره الى من - 00:29:57

الى الاشاعر المتكلمين ان من من اثبت العلو ونحوه كالمجيء الغضب والرضا يسمونه مشبيهاً لأنهم قالوا هذه لا تقوم الا بالاجسام والاجسام متماثلة ولا يسمون من اثبت السمع والبصر والارادة والقبضه والكلام مشبيهاً لماذا - 00:30:22

لان هذه صفات تقوم بالاجسام وبغيرها كما نص عليه صاحب الارشاد وهو ابو المعالي الجوهري نعم. فلهذا تجد هؤلاء يسمون من اثبت

العلو ونحوه مشبها. ولا يسمون من اثبت السمع والبصر - 00:30:43

السلام ونحوه مشبها كما يقول صاحب الارشاد وامثاله لانه بنها على انه نفي المقدمة الاولى ورضي منه بالمقدمة الثانية نعم. وكذلك قد يوافق مال القول بتماثل الاجسام القاضية ابو يعلى وامثاله من مثبتة الصفات والعلوم. القاضي - 00:31:02

ابو يعلى محمد ابن حسين حنبلي وامثاله كابي الوفاء ابن عقيل التميمي الحنابلة قد يوافقونهم يوافقون الاشاعرة في نفي العلو لكن لا يوافقونهم في غيرها من الصفات لماذا؟ لأنهم وافقوا بهذه المقدمة - 00:31:24

ان الاجسام متماثلة وبالتالي اذا كانت متماثلة نفي عن الله ما يجعلها تتماثل مع المخلوق. فنفي العلو ونفوا بعض الصفات الاختيارية هؤلاء يسمون بصفاتية اهل السنة وصفاتية الحنابلة وهؤلاء كثيرون يا اخوان - 00:31:58

لا يكون مذهب اشعريا محظا ولا ما تريدين محظا ولا معتزليا محظا ولا سنيا محظا وانما عنده من هذا وهذا سمي هذا ما تسميه اشعرى يقول عنده اشعرية الحافظ ابن حجر رحمه الله - 00:32:24

هذا العالم الكبير لم يوفق الاشاعرة في كل شيء بل انه في مواضع اضطراب اثبت الصفة في موضع ونفها في موضع ثانى ولهذا يخالف الاشاعرة في اثبات الصفات الذاتية اليدين والقدم والوجه - 00:32:46

ومعلوم ان الاشاعرة ايش ؟ لا تثبتها فهذا مما يرد عليه يقول عنده اشعرية عنده تأويل او انهم من صفاتية اهل السنة لانه مقل ومستكثر بهذا. لم يتمحض في مذهب الماتريودية او مذهب - 00:33:05

الاشاعرة الامام النووي تمحض فيه مذهب الاشاعرة ولهذا مذهب الاشعرية في عند الامام النووي رحمه الله واضح ليس في الصفات فقط بل حتى في الایمان في تعريفه بل حتى في القدر في باب الكسب - 00:33:22

وهذه ناحية مهمة لطالب العلم ينصف اهل العلم وليفيد منهم ولا يطلق العنوان على الاحكام جزاها بغيري انصاف وعدل نعم. ولكن هؤلاء قد يجعلون العلو صفة خبرية. كما هو اول قول القاضي ابي على فيكون الكلام - 00:33:43

وفي الكلام في الوجه وقد يقولون ان ما يثبتونه لا ينافي الجسم كما يقولونه في سائر ما يثبتونه من السمع والبصر والارادة لا ينافي الجسم كما يقوله يقولون في سائر الصفات - 00:34:07

نعم. والعاقل اذا تأمل وجد الامر فيما نفوه كالامر فيما اثبتوه لا فرق. نعم. يلزمهم في هذا مثل ما لزمهم في ذلك. كما ذكر الشيخ في اول الاصلين الجامعين القاضي ابو يعلى له قول قديم - 00:34:24

ان العلو صفة خبرية ثبتتها الخبرية ثم قال ان العلوم من صفة الاجسام فنفها ما وجه هذا الاضطراب يا اخوانى من اين جاءه هذا الاضطراب هذا الاغتراب جاء لهؤلاء العلماء من مجالسة - 00:34:43

وتتأثر بهؤلاء المتكلمين اعجبوا بهم وبعقولهم ومناظراتهم ثم اما جالسوهم او اخذوا عنهم اصابتهم هذه اللوثة وكان متقدم الاصحاب اه معجبين جدا بمن بابي بكراني اعجبهم العظيم به اورطهم في مثل هذه المسائل - 00:35:03

لكن العاقل الذي له منهج صحيح يستفيد من هؤلاء الكبار لكن لا يتتأثر بهم وان حصل عنده اضطراب رجع فيه الى جادة اهل الایمان اهل السنة نعم. واصل كلام هؤلاء كلهم على ان اثبات الصفات يستلزم الترسيم والاجسام متماثلة - 00:35:32

والمحببون يجيبون عن هذا يعني اهل السنة. يجيبون على هذا تارة لمنع المقدمة الاولى هذا الجواب الاول. نعم والمحببون يجيبون عن هذا تارة بمنع المقدمة الاولى وتارة بمنع المقدمة الثانية وتارة بمنع كلتا المقدمة - 00:36:00

وتارة بالاستفال. كم صار لهم من جواب اربعة يقول رحمة الله اصل كلام هؤلاء كلهم هؤلاء اشاره الى من الى المعتزلة والاشاعرة والصفاتية الذين اثبتوها ببعض على ان اثبات الصفات يستلزم التجسيم. هذا ما دار عليه جميعهم - 00:36:20

او وقعدوه ثم رد بعضهم على بعض ردت المعتزلة على الاشاعرة وردت الاشاعرة على الماتوردية في التكويرين وردت على الصفاتية والمحببون اي اهل السنة يجيبون على هذا بمنع المقدمة الاولى وش المقدمة الاولى - 00:36:49

ها المقدمة الاولى ان الصفات اثبت الصوت يستلزم التجسيم هذى مقدمة باطلة يقول اهل السنة ان اثبات الصفات لا يستلزم التجسيم ولهذا لو قال قائل هذا نور عظيم هل النور جسم - 00:37:12

لا يكون جسم طيب هل وصفه بالعظمة تجسيم يسلم لهم بذلك العاقل وتارة بمنع المقدمة الثانية وش المقدمة الثانية ان الاجسام متماثلة الاجسام في الواقع غير متماثلة لان الاجسام متباعدة - 00:37:33

هل الماء كالنار؟ الماء جسم والنار جسم هل هو متماثل الان الجواب لا هل الجبل الجمل هذا جسم وهذا جسم اذا الاجسام غير متماثلة لماذا تماثلت بقدر مشترك لكن هذا القظية المشتركة ذهني عند الااظافه والتخصيص في الخارج يكون متباعين - 00:37:56  
وتارة بمنع كلتا المقدمتين من الاولى ومنع الثانية وهذا اكثرا جوبه اهل السنة والجماعه على منع المقدمة الاولى والمقدمة الثانية لان الاثبات لا يستلزم التجسيم وان الاجسام ايضا كلها غير متماثلة - 00:38:23

وهذا جمع للجواب الاول والثاني. وتارة بالاستفصال كيف يكون الاستفصال كما سبق في الالفاظ المحدثة اذا قال ان اثبات الصفات يستلزم التجسيم وان الله ليس بجسم. نقول كيف ان الله ليس بجسم - 00:38:44  
اذا اردت انه لا يشبه الاجسام المخلوقة؟ نعم لكن ما نعبر عنه بتعبيرك واذا قال ان الله ليس بجسمه ليس عاليا نقول لا نافقك على هذا لا لفظا ولا معنى - 00:39:05

يقال لهم ايضا كما سبق ما مرادكم بالجسم الجزء والقائم بنفسه قائم بنفسه لا يحتاج الى غيره وهل الجسم عندكم هو الموجود فالله موجود وهل الجسم عندكم مركب من المواد - 00:39:21

من الجواهيل المفردة او الهيولة والعالم فهذا الصداح لكم انتم سبق الجواب عليه في الاصل الثاني تبين هذا باصلين شريفين ومثلا مضروب بالمثل الثاني وما مرادكم بالتماثل من اجسام متماثلة - 00:39:47

هل مرادكم بالتماثل ان بين الاجسام قدر مشترك؟ فهذا حق كل الاجسام بينها قدر مشترك وان كان مراده بالتماثل انه يجوز على هذا ما يجوز على هذا يمتنع على ويجب على هذا ما يجب لهذا فهذا لا يقول به احد - 00:40:06  
هذا لا يليق لا في الله ولا في المخلوق حتى في الاجسام المخلوقة ما هي بمتطابقة فيما يجب ويجوز ويمتنع فعندي لا ريب ان قولهم بتماثل هذه الاجسام قول غلط يخالفهم به عامة العقلاء - 00:40:25

نعم ولا ريب ان قولهم بتماثل الاجسام قول باطل. سواء فسروا الجسم بما يشار اليه او بالقائم بنفسه. او او بالمركب من الهيولة والصورة ونحو ذلك من المفروض 00:40:42  
فاما اذا فسروه بالمركب من الجواهر المفردة على انها متماثلة هذا يبني على صحة ذلك في ذلك القول بان الاجسام مبناتها على الجواهيل المفردة وهذا ما هو بصحيح نعم فاما اذا فسروا بالمركب من الجواهر المفردة على انها متماثلة. فهذا يبني على صحة ذلك وعلى اثبات الجواهر - 00:41:04

المفردة وعلى انها متماثلة وجمهور العقلاء يخالفونهم في ذلك وهذا سبق في معنى الجسمية اضطرابا عظيما فليست الاجسام مركبة من الجواهر المفردة والمنفردة وليس الجواهيل المفردة على فرض صحة قولهم ام انها متماثلة - 00:41:32

وليس معنى انه الجسم الذي لا يتجاوز هذا مضطرب لان الذرة ثبت الان انها تتتجزا وتنشط اذا قولهم هذا قول مبناه على على افتراءات ذهنية غالطة وما بنى على غلط يكون غلطا - 00:42:00

نعم والمقصود انهم والمقصود انهم يطلقون التشبیه على ما يعتقدونه ترسیما بناء على تماثل الاجسام 00:42:17  
الشبيهة انهم يعني المعتزلة نعم والمقصود انه يطلقون التشبیه على ما يعتقدونه ترسیما بناء على تماثل الاجسام والمبتدئون وهذا يوافقهم عليه الاشاعرة لان الاشاعرة اثبتت المقدمة الاولى لم ينazuوا بها آهنا في المقدمة تم التشويه بالمقدمة الثانية. نعم والمبتدئون ينazuونهم في اعتقادهم كاطلاق الرافضة للنصب على من تولى ابا بكر وعمر. مثاله اخر في غير التجسيم - 00:42:43

من يطلقون على اهل السنة لفظا ناصبا وش النصب عندكم؟ قالوا النصب هو تولي وموالاة ابى بكر وعمر هل هذا نصب ندم معكم ان النواصي تذم النواصي الذين ناصبوا الصحابة العدا لكن ما هو نواذنكم على اصطلاحكم بان النصب هو تولي الشيوخين - 00:43:12

فإن توليهما نصباً وإنما هو إيمان كذلك في باب الصفات القول بأن اثبات الصفات تجسيم وإن الأشياء متماثلة فيلزم من اثبات الصفات التمايز. المقدمة هذى غلط وهذى غلط ولا نوافقكم مع إننا نعتقد أنه لا يجوز - [00:43:35](#)

يمثل الخالق والمخلوق ولا يمثل المخلوق بالخالق. وهذا صرخة اهل السنة قبل هؤلاء من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن نفي ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيهه - [00:43:54](#)

قاله من قال أبو حماد وهذا قول متقدم لأهل السنة نعم والمبتدئون ينزاعونهم في اعتقادهم كاطلاق الراضاة للنصب على من تولى أبا بكر وعمر رضي الله عنهم ببناء على أن من أحبهم فقد أبغضه علينا رضي الله عنه. ومن أبغضه فهو ناصب هذى المقدمة الثانية. من أبغضه علينا فهو ناصب - [00:44:11](#)

إذا بنوا النصب على مقدمة الأولى وش هي إن من تولى الشيوخين ناصب على العداء ومن ناصب على العدا فهو ناصبي. أهل السنة يوافقون في المقدمة الثانية إن من ناصب على رضي الله عنه العدا فهو ناصبي - [00:44:40](#)

دخل في النواصب من أول من يدخل الخوارج لكن لا يسلمون في المقدمة الأولى نعم ببناء على أن من أحبهم فقد أبغضه علينا رضي الله عنه. ومن أبغضه فهو ناصبي. وأهل السنة - [00:45:02](#)

ينزاعونهم في المقدمة الأولى في اطلاق أن من تولى الشيوخين فهو ناصبي لكن لا ينزاعون في أن من أبغضه علينا أنه ناصبي ولهذا أحق الناس بلفظ الناصب هم الخوارج وببعد الناس عنه أهل السنة - [00:45:21](#)

يطلق على الراضاة إنهم نواصب من جهة أيسها لأن من جهة غلوهم في علي فإن الغلو في علي حقيقة ولهذا قحطاني لما قال عليه تصلى النار طائفتان أحدهما لا ترضيه خليفة - [00:45:42](#)

وتصيره الآخرى لها ثانى قال في علي واحبه لا تزدرى في فضلها فعليه تصلى النار طائفتان أحدهما لا ترضيه خليفة تصيره الآخرى لها ثانى نعم ولهذا يقول هؤلاء هذا الان يذكر الشيخ اصل ظلالة المعطلة كلهم - [00:46:10](#)

معزلة وجهمية وفلسفية ومتكلمين نعم. وللهذا يقول هؤلاء إن الشيوخين لا يشتبهان من وجه ويختلفان من وجه واكثر العقلاء على خلاف ذلك. وقد بسطنا الكلام على هذا في غير هذا الموضوع. ان بسطه رحمة الله - [00:46:38](#)  
ها القاعدة الخامسة لما قالوا إن الشيوخين لا يشتبهان من وجه يختلف عن الوجه نقول بل يشتبهان يحصل بين كل شيوخين اشتباها من وجه اختلف من آخر نعم وبيننا في حجج من يقول بتماثل الأشياء وحجج من نفي ذلك. وبيننا فساد قول من يقول بتماثلها. وهذا سبق - [00:47:00](#)

القاعدة الخامسة ما قصر رحمة الله. حالكم على مليء ومن أحياناً على مليء فليحتمل نعم. وأيضاً فالاعتماد بهذا الطريق على نفي التشبيه اعتماد باطل. وذلك أنه إذا ثبت تماثل الأشياء فهم لا - [00:47:26](#)

ينفون ذلك فهم لا ينفون ذلك إلا بالحججة التي ينفون بها الجسم. وإذا ثبت أن هذا يستلزم الجسم ثبت امتناعه وثبت امتناعه الجسم كان هذا وحده كافياً في نفي ذلك. كان هذا وحده وثبت امتناع الجسم كان هذا - [00:47:44](#)

كافياً في نفي ذلك. لا يحتاج نفي ذلك إلى نفي مسمى التشبيه لكن نفي الجسم يكون مبنياً على نفي هذا التشبيه بـان يقال لو ثبت له كذا وكذا لكان جسماً. ثم يقال والأشياء متماثلة فيجب اشتراكها فيما يجب ويجوز - [00:48:05](#)

فيجب اشتراكها فيما يجب ويجوز ويمتنع وهذا ممتنع عليه لكن حينئذ يكون من سلك هذا المسلك معتمدًا في نفي التشبيه على نفي التجسيم. فيكون اصل نفيه نفي الجسم مسلك آخر ستتكلم عليه إن شاء الله تعالى. لـأنه بـنـاهـا عـلـى تـفـصـيلـ المـقـدـمـتـيـنـ. اـثـبـاتـ الصـفـاتـ - [00:48:27](#)

تجسيم والأشياء متماثلة خرج من ذلك أن اثبات الصفات يستلزم التجسيم وهذا ما نفاه الشيخ أصلاً الاعتماد بهذا الطريق على نفي التشبيه اعتماداً باطل اعتماد باطل وإنما على نفي المشابهة - [00:48:53](#)

فيما يجوز بينهما أو فيما يمتنع أو في ما يـجـبـ لهـ هـذـىـ هوـ مـمـنـوـعـ اـمـاـ المـطـلـقـ فـيـ نـفـيـ التـشـبـيـهـ فـهـذـاـ لاـ يـقـولـ بـهـ اـحـدـ مـنـ العـقـلـاءـ وـالـاـ يـلـزـمـ عـلـيـهـ الـاضـطـرـابـ وـالـتـنـاقـضـ - [00:49:15](#)

وانما المقصود هنا ان مجرد الاعتماد في نفي ما ينفي على مجرد نفي التشبيه لا يفيد. ها رجع الشيخ هنا الى مقصود ان الاعتماد في نفي ما ينفي من الصفات او غيرها على مجرد نفي التشبيه لا يفيد - 00:49:32

حتى يتحقق ما الذي نفاه من هذا التشبيه الف التشابه الكلي تشابه من كل وجه او نفي القدر المشترك لانه ما من شيئاً الا ويتشبهان من وجه ويفترقان من وجه. نعم - 00:49:51

اذ ما من شيئاً الا ويتشبهان من وجه ويفترقان من وجه. بخلاف الاعتماد على نفي النقص والعيوب. ونحو ذلك مما هو سبحانه وتعالى مقدس عنه. فان هذه طريقة صحيحة بخلاف الاعتماد - 00:50:06

في باب النفي عن الله عنه كل نقص وعيوب هذه الطريقة الصحيحة التي جاءت في القرآن وفي السنة الله مقدس عن كل عيوب مقدس عن كل نقص هذه الطريقة الصحيحة في نفي - 00:50:25

النفائض عن الله اما اطلاق القول نفي التشبيه فهذا باطلاقه ليس مفيداً وانما يفيد الاضطراب نعم وكذلك اذا اثبتت له صفاً وكذلك اذا اثبتت له صفات الكمال ومماثلة غيره له فيها فانها - 00:50:44

هذا نفي المماثلة فيما هو مستحق له وهذا حقيقة التوحيد. اذا ما هي الطريقة الصحيحة في نفي في النفي عن الله الطريقة الصحيحة طريقة الوحي ينبغي على امرئ الاول نفي النفائض والعيوب - 00:51:06

وكل ما اشتمل على نقص وعيوب من فيه عن الله كما نفاه الله عن نفسه ولها الضابط العقلي في باب آآ النفي هو نفي النقص والعيوب عن الله الطريقة الثانية نفي المثل - 00:51:26

لا شيء يماثله كماله يعني ان في المماثلة لله في كماله اذا اثبتت له الكمال فاثبات الكمال معناها ان الله لا يماثله في كماله احد وهذا الذي قامت عليه طريقة السلف الصالح - 00:51:45

فان طريقتهم في اثبات الصفات قامت على كم اساس ثلاثة اسس الاثبات بما اثبتته الله لنفسه اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم يعني بباب الاثبات مبدأ على التوثيق مهوب على الاقتراع - 00:52:03

الاساس الثاني ايش نفي النقص ومن النقص المماثلة يماثله احد في كماله القاعدة الثالثة والاساس الثالثة ايش نفي العلم كيفية ما اثبتت له من الكمال نعم وهذا حقيقة التوحيد وهو الا يشركه شيء من الاشياء فيما هو من خصائصه فيما يجوز عليه - 00:52:18

ويجب له ويمتنع عنه فيما يجوز له الا يشركه احد فيما يجوز له الله جل وعلا يجوز عليه الغضب لكن غضبه لا يشركه فيه احد ولهذا جاء في وصف انباء الله - 00:52:47

الكمال اولي العزم ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله لن يغضب مثله وفيما يجب له. يجب لله التوحيد. هل يماثل بهذا يجب لله الدعوة. هل يماثل بهذا؟ لا يماثل. يجب لله الذبح هل يماثل؟ لا يماثل - 00:53:05

وفيما يمتنع يمتنع على الله ماذا؟ الشريك والصاحبة والولد هذا لا يماثله فيه احد نعم وكل صفة من صفات الكمال وكل صفة من صفات الكمال فهو متصرف بها على وجه لا يماثله فيه احد - 00:53:29

ولهذا كان مذهب سلف الامة وائلتها اثبات ما وصف به نفسه من الصفات. ونفي مماثلته لشيء من المخلوقات. ها ما هو فقط اثبات اثبات ما يجب له من الاسماء والصفات - 00:53:49

مع نفي المماثلة فيما وجب له من هذه الكمالات قال حماد واجمع عليها السلف من جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر ومن شبه الله بخلقته فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ايش - 00:54:05

تشبيهه انما هو اثبات على معنى كامل اختصاره لا يشركه به احد ويمكن نجمل هذا بان اهل السنة في باب الصفات بنوها على مقدمته. اثبات الصفة اثبات بانه لا يماثله فيها احد - 00:54:31

لان اذا قلنا بالاثبات مطلقاً قد يماثله احد لكن اظافوا هذا القيد بان لا تكون على وجه المماثلة لكن ذولاً ما هم صابرين يبني يعترضون علينا نعم فان قيل ان الاعتراف - 00:54:56

فان قيل ان الشيء اذا شابه غيره من وجهه جاز عليه ما يجوز عليه من ذلك الوجه. ووجب له ما وجب له وامتنع عليه ما امتنع عليه.

طيب اذا شابه - 00:55:14

الشيء غيره من وجهه هل يشركه في خصائصه انتم يا معاشر العقلاة اللهم هذى ايض النار مشابهة الشمس من وجه في وجه الاضاءة

هل هي مشابهة الان من كل وجه - 00:55:27

عامة العقلاة ينفون ذلك لكن الشيخ يقول هب هذا صحيح. نفرض ان هذا صحيح وهذا اللي يقلب عليه الدليل. نعم قيل هب ان الامر

كذلك ولكن اذا كان ذلك القدر المشترك - 00:55:45

اذا كان ذلك القدر المشترك لا يستلزم اثبات ما يمتنع على الرب سبحانه وتعالى ولا نفي ما يستحقه لم يكن ممتنعا. ها يعني انهب ان

هذا صحيح اللهم هذى مع الشرارة مع الشمس انها كلها مشتبهه من كل وجه. نفرض ان هذا صحيح - 00:56:01

من باب التنزيل لكن هناك ماذا القادر المشترك ما يمتنع على الله جل وعلا الاجسام يلحقها نوم وموت والله جل وعلا منزه عن النعاص

وعن النوم وعن الموت مع اننا لا نسلم له لكن هذا على جهة التسليم - 00:56:25

جهة الافتراء نعم، كما اذا قيل انه موجود حي عليم سميع بصير. وقد سمي بعض المخلوقات حيا علينا سميا بصيرا فاذا قيل يلزم

ان ما فاذا قيل يلزم ان يجوز عليه ما يجوز على ذلك من جهة كونه موجودا يعني يلزم بالقدر المشترك - 00:56:52

انه يجوز على الله ما يجوز على ذلك المخلوق في كونه موجود حي علينا سميا هل هذا يلزم؟ ما يلزم عند عامة العقلاة نعم من جهة

كونه موجودا حيا على من سمع بصيرا. قيل لازم هذا القدر المشترك ليس ممتنعا على الرب تعالى. ها - 00:57:15

ليش؟ لأن القدر المشترك معنى كلي في الذهن عند الخارج يختص كل منهم بوجوده وبعلمه وبسمعه وبمسائل صفاته نعم فان ذلك لا

يقتضي حدوثا ولا امكانا ولا نقصا ولا شيئا - 00:57:37

ولا شيئا مما في صفات الربوبية. نعم يقول الشيخ فان ذلك اي القدر المشترك كمطلق الوجود مطلق الحياة لا يقتضي حدوثا ان يكون

المتصل بالقدر المشترك حادثا اي مخلوقا ولا امكانا - 00:57:55

ولا نقصا ولا شيء مما ينافي الربوبية لانه تكرر ان الممنوع هو ان يشترك المشتركتان فيما يجوز ويمتنع ويجب فيما هو من خصائص

اما في المعنى المشترك فان هذا لا يسمى تشابها. نعم - 00:58:20

وذلك ان القدر المشترك هو مسمى الوجود او الموجود او الحياة او الحي. يعني الاسم والصفة مسمى الوجود هذا الاسم او الموجود

هذه الصفة او الحياة صفة او الحي اسم - 00:58:43

او العلم صفة او العليم اسم. نعم او العلم او العليم او السمع والبصر او السميع والبصیر. او القدرة او القدير والقدر المشترك مطلق كلي.

لا يختص لاحدهما دون الآخر - 00:58:59

فلم يقع بينهما اشتراك لا فيما يختص بالمنكر المحدث ولا فيما يختص بالواجب القديم فانما يختص به احدهما يمتنع اشتراكهما فيه

نعم لان القدر المشترك ذهني واذا قلت وجود الله اختص الوجود بمن؟ بالله - 00:59:14

فهو وجود ابدي دائم لم يسبقه عدم ولا يلحقه فنی واذا قلت وجود المخلوق فهو وجود ناقص قيده بانه مخلوق بان هناك سبقة كان

لم يكن شيئا ويلحقه فمي هنا في القدر المشترك - 00:59:33

ما في اشكال لكن عند الاظافة والتخصيص صار لي هذا ما يجوز له وهذا ما يمتنع عليه. هذا ما يصح له وهذا ما لا يصح له نعم فاذا

كان القدر المشترك الذي اشتراك فيه صفة كمال كالوجود والحياة والعلم والقدرة ولم يكن في ذلك ما يدل - 00:59:59

على شيء من خصائص المخلوقين كما لا يدل على شيء من خصائص الخالق لم يكن في اثبات هذا محظور اصلا اثبات هذا من لوازم

الوجود. اثبات هذا يعني القدر المشترك. من لوازم الوجود - 01:00:21

لان نفي القدر المشترك حقيقة تعطيل عام للوجود كله وهذا مما ينفيه العقلاة واهل الوحي نشر قبل المشترك نفي للوجود كله

وللمتصفين به ونافي القدر المشترك بين الموجودات لازم ان لا يكون هناك وجود - 01:00:38

وجود مثبت ان الوجود واحد وهذا ايضا غلط حتى في محض العقل نعم وكل موجودين اثبات هذا؟ بل اثبات هذا من لوازم الوجود

فكل موجودين لا بد بينهما مثل من مثل - 01:01:03

لهذا ومن نفي هذا لزمه تعطيل وجود كل موجود. وقالوا هذا غاية التعطيل طيب من قال به انه غاية التعطيل هذا ها الباطنية لا  
الباطنية قالوا لما قالوا ليس في الوجود الا وجوده - 01:01:22

ما نفي وجود الموجودات كلها الا وجود الخالق هذا غاية التعطيل وغاية وصف الله جل وعلا بالنفائص والقبائح لما نفوا ان يكون ما  
في الوجود الا وجوده. طيب هالحيوانات والوحش والنحاسات والمخلوقات قال هذه هي صور من صور وجود الله - 01:01:46  
على ربي عما يقول الظالمون علوا عظيما وهذا يظهر معنا كلام الشيخ ان من نفي هذا اي القدر المشترك مطلقا لزمه تعطيل وجود كل  
موجود نعم ولهذا لما اطلع الائمة على ان هذا حقيقة قول الجهمية سموه معطلات سموهم معطلة - 01:02:07

يلزم من قول الجهمية ان لا يتصل بالصفات احد حقيقة عطلاوا ليس فقط عطلاوا الخالق بل حتى عطلاوا الموجودات نعم وكان جهن  
ينكر ان يسمى الله شيئا. يعني جهن قال ما نسميه موجود - 01:02:31  
الا بالوجود المطلق الذهني قال حتى الشيء ما نسميه شيء مع ان الشيء وشو ما اختص بي بصفته والله جل وعلا في اول الانعام اطلق  
على نفسه ماذا انه شيء - 01:02:48

قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيبي وبينكم نعم وربما قالت الجهمية هو شيء لا كالاشياء. نعم هذا في ظاهره حق حي لا  
كالاحياء لكن هذا القول مبناه عندهم على ماذا؟ على نفي الصفات - 01:03:04

ولهذا اذا قال لك الجهمي انه شيء لك الاشياء تفصل منه يلعب عليك كما يقال هو منزه عن الشبيه. وش مرادك منزه عن الشبيه اذا لا  
يعطيك معنى ليسلبك به معنى - 01:03:24

اـه جميل فيسلبك ايـاه ما الذي يضع لك مع السـم ايـش؟ مع العـسل سـم. تقول هذا والله العـسل حـلو نـعم. فـاذا نـفي الـقدر المشـترك مـطلقا  
لـزم التـعـطـيل التـام اذا الـقدـر المشـترك لاـ بد منـه عـقا وـشرـعا - 01:03:42

وهـذا الـقدـر المشـترك لاـ يـلزم منـه لاـ خـصـائـص خـالـق ولاـ خـصـائـص مـخـلـوق وـانـما هوـ شـيـء عامـ فيـ الـذـهـن متـى يـتـخـصـص الـذـهـن الـحـيـة الـقدـر  
المـشـترك وـشـو؟ عـدـم الموـت ماـ فيـ ايـ تشـابـه - 01:04:03

لـكن اذا قـيل حـيـة الله تمـيزـت حـيـة الجـبـل تمـيزـت الـمـخـلـوق تمـيزـت حـيـة الجـبـل اـطـول منـ حـيـة الـمـخـلـوق الحـيـ حـيـانـ يعني نـعم.  
وـالـمعـانـي التيـ يـوصـفـ بهاـ الـرـبـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـالـحـيـةـ وـالـعـلـمـ وـالـقـدـرةـ - 01:04:23

بلـ الـوـجـودـ وـالـثـلـوجـ لـيـشـ قالـ الشـيـخـ وـالـمـعـانـيـ يـرـيدـ بـذـلـكـ انـ اـنـهـ الصـافـاتـ لـكـ يـرـيدـ بـذـلـكـ انـ يـقـيمـ عـلـيـهـمـ الـحـجـةـ لـاـنـ دـوـلـاـ يـتـحرـزـونـ  
وـيـتـحـسـسـونـ مـنـ لـفـظـ الصـفـةـ اـذـاـ وـلـهـذاـ قـالـ وـالـمـعـانـيـ التيـ يـوصـفـ بهاـ الـرـبـ - 01:04:48

الـحـيـةـ هـذـيـ الصـافـاتـ يـعـنـيـ. نـعـمـ بـلـ الـوـجـودـ وـالـثـلـوجـ وـالـحـقـيقـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ تـجـبـ لـهـ لـوـازـمـهاـ. فـاـنـ ثـبـوتـ الـمـلـزـومـ يـقـضـيـ ثـبـوتـ ثـبـوتـ لـازـمـ  
اـذـاـ ثـبـتـ اـنـ اللهـ لـيـسـ بـمـيـتـ اـذـاـ ثـبـتـ لـهـ اـنـ حـيـ - 01:05:07

ثـبـوتـ الـمـلـزـومـ يـثـبـتـ اللـازـمـ اـيـ نـعـمـ وـخـصـائـصـ الـمـخـلـوقـ التيـ يـجـبـ تـنـزـيهـ الـرـبـ عـنـهاـ لـيـسـ منـ لـوـازـمـ ذـلـكـ اـصـلـاـ بـلـ تـلـكـ مـنـ لـوـازـمـ يـخـتـصـ  
بـالـمـخـلـوقـ مـنـ وـجـودـ وـحـيـةـ وـعـلـمـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. وـلـهـذاـ قـلـنـاـ الـمـخـلـوقـ مـوـجـودـ لـكـ وـجـودـ نـاقـصـ - 01:05:24

اـحـيـنـ حـيـاتـهـ مـاـ هـيـ بـتـامـةـ يـلـحـقـهاـ نـعـاسـ وـنـوـمـ وـمـرـظـ وـمـوـتـ وـعـدـمـ وـفـنـاـ وـكـلـ ذـلـكـ رـبـيـ منـزـهـ عـنـهـ اـعـظـمـ تـنـزـيهـ نـعـمـ. وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ  
مـنـزـهـ عـنـ خـصـائـصـ الـمـخـلـوقـ. وـمـلـزـومـاتـ خـصـائـصـهـ. وـهـذـاـ المـوـضـعـ مـنـ فـهـمـهـ - 01:05:45

جيـداـ وـتـدـبـرـهـ زـالـتـ عـنـهـ عـامـةـ الشـيـهـاتـ وـانـكـشـفـ لـهـ غـلـطـ كـثـيرـ مـنـ الـاذـكـيـاءـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ وـشـوـ هـذـاـ المـوـضـعـ يـاـ فـهـدـ وـهـوـ اـثـبـاتـ الـقـدـرـ  
المـشـتركـ الـذـيـ يـتـمـيزـ خـارـجـ الـذـهـنـ مـنـ فـهـمـهـ فـهـمـاـ جـيـداـ وـتـدـبـرـهـ - 01:06:08

زـالـتـ عـنـهـ عـامـةـ الشـيـهـاتـ عـنـدـ الـمـعـطـلـةـ وـعـنـدـ الـمـمـثـلـةـ وـانـكـشـفـ لـهـ غـلـطـ كـثـيرـ مـنـ الـاذـكـيـاءـ فـيـ هـؤـلـاءـ الـاذـكـيـاءـ يـرـىـ الـمـنـكـلـمـونـ الـفـلـاسـيـةـ  
يـوـصـفـوـنـ بـالـاـذـكـيـةـ لـكـنـهـمـ اوـتـواـ ذـكـاءـ وـلـمـ يـؤـتـواـ ذـكـاءـ ذـكـاؤـهـمـ وـرـطـهـمـ - 01:06:31

حتـىـ اوـصـلـهـمـ إـلـىـ هـذـهـ الـدـرـكـاتـ. نـعـمـ وـقـدـ بـسـطـ هـذـاـ فـيـ مـوـاضـعـ كـثـيرـةـ وـبـيـنـ فـيـهـاـ انـ الـقـدـرـ المشـتركـ الـكـلـيـ انـ الـقـدـرـ المشـتركـ الـكـلـيـ لـاـ  
يـوـجـدـ فـيـ الـخـارـجـ الـاـ مـعـيـناـ مـقـيـداـ وـانـ وـاـنـ مـعـنـيـ اـشـتـرـاكـ الـمـوـجـودـاتـ فـيـ اـمـرـ مـنـ الـاـمـورـ هـوـ تـشـابـهـاـ مـنـ ذـلـكـ الـوـجـهـ. وـاـنـ ذـلـكـ الـمـعـنـيـ

العام يطلق على هذا - 01:06:54

وهذا ان لا ان الموجودات في الخارج يشارك احدها الاخر في شيء موجود فيه بل كل موجود متميز عن غيره  
بذاته وصفاته وافعاله هذه الجملة من فهمها فيما جيدا انحلت عنده الشبهات - 01:07:20

وهي التي يعني غلط فيها كما يقول الشيخ كثير من الاذكياء يقول بسط هذا في غير هذا الموضع او في مواضع كثيرة نعم في  
مقدمة الدرا هذا رحمة الله فانه ذكر - 01:07:43

في مقدمة الدرع لمناقشة الرازى اربعة عشر انموذجا من اساطير العالم اذكياء من دخلوا في هذه المزالق وحكموا فيها عقولهم  
واضطربوا وقسمهم الى ثلاثة اقسام الى قسم رجعوا الى جادة اهل الایمان - 01:07:59

الرازى وكابي حامد الغزالى معالى الجويني لما قال امومت على عقائد عجائزن ايسام ولا على عقيدة امي وقسم ايش واضطربوا حتى  
ان حيرة مضطرب اوصلتهم الى الزندقة وقسم رجعوا الى عقائد العوام - 01:08:21

ما وصلوا مواصل طلاب العلم على عقائد العوام ولم يصلوا الى عقائد اهل الایمان. اذا قسم رجعوا الى جادة الایمان وقسم واضطربوا  
وقسم ثالث رجعوا الى عقائد العوام الشهريستاني والكيا الهراسى - 01:08:46

وامثالهم نعم نقف عند هذا كان الاخوان لهم شيء ابن سينا خالد هالدائرة ابو علي ابن سينا هذا ملحد ابوه من يعبد الاصنام ليس من  
هؤلاء المتكلمون نهاية اقدام العقول عقال - 01:09:09

وغاية سعي العالمين ضلال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قليلا وقالوا فكم من جبال قد علت شرفاتها رجال  
فبادروا مسرعين وزالوا. ما حصلوا شي ها - 01:09:38

الظابط الاستفادة من عنده انحراف او لبس او اضطراب هو ان تأخذ ما تمحيض الحق منه ان كنت تعرف الحق وتتميز بين حقه  
وباطله وكانت من اهل الملكة او اهل الاداة - 01:09:57

يعني من اهل العلم ان لم تكن من هؤلاء فاحذر ولها صان اهل السنة الناس عن مجالسة عموم اهل البدع ومخالطتهم ليه البدع  
بعندهم حق وباطل لما عندك من الحق - 01:10:19

اذا كنت لا تميز اهل الحديث قبل الرواية اخذوا عن من عن المجاهيل عن شيء الحفظ عن ضعيف الظبط عن الضعفاء عموما المميز  
هذا التمييز هو الذي يكون حصانة لصاحبها ان ينتفع - 01:10:37

من هذا المبطل او هذا المنحرف اما اذا لم يكن عنده هذه الحصانة يصون دينه ولا يجالس ولا يأخذ ولا استفاد منها هذا الاصل العام  
نعم اي للاثبات الصفات ثلاثة اسس - 01:11:03

اي نعم الامر الاول اساس الاثبات لكن لابد ان يقييد باثبات الكمال بلا تمثيل اذا قلت اثبات مطلق هذه لا تكفي لا بد ان تقيد بايش؟ بانه  
اثبات للكمال على غير مماثلة - 01:11:38

بقيد الكمال وبقيد المماثلة اي نعم هذا اللي اه الذي حدا اهل السنة عليه لما نزهوا هؤلاء بالتعطيل التنزيه ما هو؟ نفي النقص لكن لا  
يغلو بهذا النفي حتى يعطى الله عن الكمال - 01:12:03

تفضل يا أخي لا ليس مذهب الاشاعرة مطابقا لمذهب الماتريودية في الصفات وانما بينهما اصول عامة مشتركة ولها هم في باب  
الصفات متقاربون لكن ليسوا متطابقين الاشاعرة اثبتوا سبعا من الصفات - 01:12:26

العلم القدرة الحياة والارادة والكلام والسمع والبصر لا زادوا صفة ثامن وهي التكوين التي رد عليهم بها الاشاعرة وطال فيهم طال  
بيتهم فيها العراق والنزع وهي صفة التكوين لكن في الجميع يقال لهم انهم متكلمة - 01:12:52

وكلاهما نهل من مورد واحد وهو مورد ابي عبد الله ابن سعيد ابن كلاب لكن اختلفت فيها اصولهم بعد ذلك اي نعم هي العوام اذا  
قالوا يا وجه الله هل يقولها دعاء ولا تعجب - 01:13:17

ولهذا رح عاشر البدو اسبوعين وثلاثة تعرف يا وجه الله لا يقولها دعاء وانما تعجب لاحظت هذا فهذا مثل قول يا سبحان الله اما  
الممنوع ان يقول يا وجه الله اغتنى - 01:13:39

يا رحمة الله ادركيني ها مثاله يا اخواني في باب الدعاء يجوز الواحد يقول الله يجزاك خير ان شاء الله الله يغفر لي ان شاء الله هذا ممنوع لكن اذا جئت للمريض تقول لا بأس طهور ان شاء الله - [01:13:57](#)

هنا ليس المقام مقام دعاء ايش ؟ تفاؤل تشجيع اختلاف الجهات فرالا ظهر لك هذا يسأل اخونا عن الامام النووي يحيى ابن شرف الدين يحيى ابن زكريا شرف الدين يحيى بن زكريا النووي - [01:14:17](#)

هذا العالم العلامة الذي نفع الله عز وجل بكثير من علومه هل رجع عن طريقة الاشاعرة والفقه رسالة سماها الادوات والحرروف الجواب لا اعرف لا اعرف ذلك انما كتبه رافحة - [01:14:42](#)

مذهب الاشعة خصوصا شرحه على صحيح مسلم والا هذا عالم امام نفع الله عز وجل بعلومه نفعا عظيما مبدأ ذلك والله اعلم على صدق النية بينه وبين ربه لكن ما من - [01:15:00](#)

شرط ان يكون العالم عالما ان يكون سالما من الخطأ ما عصم الله عن الخطأ الا رسلاه عليهم الصلاة ولهذا لا يجوز ان نسلك طريقة هؤلاء المتعالمين طريقة هؤلاء الخوارج على اهل العلم - [01:15:16](#)

وهو ان نصف علوم هؤلاء الانتماء الكبار النووي الحافظ ابن حجر وقبله الخطابي علما كبار لا نصف علومهم لأنهم وقع منهم الانحراف نبين انحراف ان كانوا اهلا لذلك ونستفيد من علومهم الاخرى - [01:15:36](#)

هذا جادة اهل الایمان واهل السنة المنصفين المقصدين المقطفين وانا يعني التفاتة الى لا الى مرجف ولا الى مخذل لا التفاتات الى مجرح لاهل العلم ولا الى مثنى عليهم بكل وقت على بكل شيء على عواهنا - [01:15:55](#)

الاخير ذا المناظرات اصل المناظرات قيدها العلماء يا اهل الاختصاص واهل العلم قيدها بقييد ثاني الا ينشأ عن المناظرات ضرر اعظم وهذا ما زال اهل العلم يقررون له لما سئل عنها شيخنا الشيخ ابن باز اجاب بهذا - [01:16:16](#)

يكون بين اهل العلم ولا يطلع عليها غيرهم لان لا يلتبس الامر عليه لكن الان الاعلام يحب الاثاره ومن وسائل الاثاره النظار والجدال هذا ظرره اعظم من من خيره بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:16:44](#)

اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ولما كان الامر كذلك كان كثير من الناس يتناقض في هذا المقام - [01:17:14](#)

فتارة يظن ان اثبات القدر المشترك يوجب التشبيه الباطل فيجعل ذلك له حجة فيما يظن فيه من الصفات حذرا من ملزومات التشبيه وتارة يتفطن انه لابد من اثبات هذا على كل تقدير - [01:17:33](#)

فيجيب به فيما يثبته من الصفات لمن احتاج به من النقاوة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم هذا الوجه يلخص فيه شيخ الاسلام شيخ الاسلام رحمه الله حال هؤلاء في تناقضهم واضطراهم - [01:17:53](#)

ولما كان الامر كذلك في عدم فهم هذا المعنى في القدر المشترك لما كان الامر كذلك كان كثير من الناس يتناقض في هذا المقام ويشير بهذا الى الاشاعرة الذين فرقوا بين الصفات تناقضوا - [01:18:11](#)

اثبتو سبعا قالوا ان التشبيه لا يطالها ونفوا البقية قالوا ان التشبيه يطرأ عليها سيجعل ذلك له حجة فيما يظن فيه من الصفات الخبرية والصفات الذاتية حذرا من ملزومات التشبيه - [01:18:32](#)

وقلنا ان الله جل وعلا يغضب اذا احمر وجهه يغلي الدم فيه هذى ملزوماته كما في ملزومات الاحياء ولهذا الاحياء اذا قالوا انه حي اذا ينام ويموت يمرض هذى ملزومات - [01:18:53](#)

الحياة او ملزومات الجسمية عندهم بزعمهم. وتارة يتفطن انه لابد من اثبات هذا كله على كل تقدير فيقع عنده الاضطراب. اهل السنة اطربوا في اضطراب واحد اثبات على وجه الكمال الذي لا يلحقه نقص - [01:19:17](#)

في مشابهة المخلوقين وسيمثل لهذا في امثلة بالوجود وجود الله عز وجل نعم ولكن الاشتباه في هذا المقام وقعت الشبهة في ان وجود الرب هل هو عين ماهيته هل هو عين ماهيته او زائد على ماهيته؟ وهل لفظ الوجود مقول بالاشتراك اللغطي او بالتواتر -

او بالتواطؤ او التشكيك كما وقع الاشتباه في اثبات الاحوال ونفيها. وفي ان المعدوم هل هو شيء ام لا؟ وفي الموجودات هل هو زائد على ماهيتها ام لا؟ هذه اسئلة خمس وقع فيها انحراف - [01:20:02](#)

النظرار من اهل الكلام خلاف بينهم اعظم اختلاف. المسألة الاولى وجود الله هل هو عين ماهيته؟ او ان الوجود الزائد عن الماهية المسألة الثانية وهي مسألة الوجود هل هو مقول بالاشتراك اللغظي او بالتواطؤ والتشكيك - [01:20:21](#)  
الاحوال هل تنفع او لا تنفع نفي الاحوال ونفي الحوادث المعدوم هل هو شيء او ليس بشيء المسألة الرابعة. المسألة الخامسة هل وجود الموجود زائد عليه ام انه ليس بزائر - [01:20:46](#)

واذا تأمل العاقل وجد انها وانها فراغات لا معنى لها وانه جدل عقيم بيزنطي لا يشير الى نتيجة ولا يثمر علما وانما يثمر قيلا وقال وغلبة بالصوت بالمقدمة وهذه هي الطريقة التي ظل بها هؤلاء - [01:21:05](#)

جاء رجل للامام مالك وكان في زمن مالك قالت من المعتزلة والجهمية في النفي قال يا ابا عبد الله احدثك قال ولا كلمة هذا ناظرني قال هب اني ناظرتك فغلبتك قال اتبعك - [01:21:32](#)

قال فان غلبتني انت قالت اتبعني قال فان جاء ثالث فغلبنا قال اتبعه انقلع من عندي اقلب وجهك هذا من ضيع دينه ضائع وهذا يتبع من من يغله اهل الايمان ما كان هذا جدتهم. جادتهم في ايش؟ في اتباع الوحي - [01:21:55](#)

نعم وقد كثر من ائمة النثار الاضطراب والتناقض في هذه المقامات فتارة يقول احدهم القولين المتناقضين ويحكي عن الناس مقالات ما قالوها وتارة يبقى في الشك والتحير وقد بسطنا من الكلام في هذه المقامات وما وقع من الاشتباه والغلط والحيرة - [01:22:23](#)

وما وقع من الاشتباه والغلط والحيرة فيها والحيرة هذى راحت جنوب العراق. احسن الله عملك هذى بلاد من؟ المناذرة. لكنها الحيرة اي نعم. الكلام والفلسفة ما لا تتسع له هذه الجمل المختصرة - [01:22:47](#)

نعم هؤلاء اما ان يقع بالتناقض يقول القول ونقضه بناء على هذى المقامات والمقدمات التي ما فهمها الفهم الصحيح او انه فهمها ثم استعرض عليه لازمها او انه يحكي عن الناس اقوالا لم يقولوها بمجرد الافتراض - [01:23:11](#)

او انه يبقى في الشك والحيرة والغلط يقول محمد ابن واصل الحموي وهو من هؤلاء اضع رأسي على الملحفة على الوسادة واضع الملحفة على رأسي واقابل بين حجج هؤلاء وحجج هؤلاء - [01:23:32](#)

ثم يصبح الصبح ويطلع النهار وانا ما وصلت الى شيء يعني لا هو اللي لا مستراح ولا هوب اللي وصل الى نتيجة لأن المسلك مسلكا ايش؟ وعر وخطر ولا طائل تحته - [01:23:51](#)

ويقول الآخر ما وصلنا اليه الا ان الممكن مفترض للواجب هو ان الواجب مستغنی عن الممكن بس. هذا اللي حصلنا من الفلسفة والآن الشيخ سيجيب عن هذه الاجوبة الخمس باوجوبة مختصرة - [01:24:08](#)

نعم وبيننا ان الصواب هو ان وجود كل شيء في الخارج هو ماهيته. هو ماهيته الموجودة بالخارج بخلاف الماهية التي في الذهن فانها مغايرة للموجود في الخارج. اذا هذا الجواب على السؤال الاول - [01:24:25](#)

هل الوجود هو عين الماهية او زائد عنها وهذا من فطانة شيخ الاسلام انه ذكر هذه الاسئلة التي حار فيها النظرار ثم ما ما تركها جاوب عليها الجواب الشافي على وجود الخارج خارج الذهن هو الماهية - [01:24:45](#)

وماهيته اما في داخل في الذهن فهو خارج عن الماهية من حيث التصور تصور هذا الشيء. نعم وان لفظ الوجود كلفظ الذات والشيء والماهية والحقيقة ونحو ذلك. السؤال الثاني هل هو متواطئ - [01:25:03](#)

او مشترك او انه متواطئ ومع ومعه تشكيك نعم وهذه الالفاظ كلها متواطئة واما قيل انها مشككة لتفاصل معانيها فالمشكك نوع من المتواطئ العام الذي يراعي فيه دلالة اللفظ على القدر - [01:25:20](#)

مشترك سواء كان المعنى متفاظللا في موارده او متماثلا. اذا جعل المتواطئ نوعاً متواطئنا عاماً ومنه المشكك متواطئنا خاصاً وهذا

في بعض الالفاظ مثلت لكم بهذا النور نور اللمة اقوى ولا نور الشرارة لو لا قدحت بالزند - 01:25:42

ايها اقوى ها هنتم باقوى من الشرارة نور الشمس كلها اشتربت في انها منير لكنها تشكك فنور ذاك اعظم من هذا وهذا اعظم من هذا. هذا معناه المشكك المتساوئ فان من المتساوئ العام يعني في القدر المشتركي العام - 01:26:07

نعم. وبيننا ان المعدوم شيء ايضا في العلم والذهن لا في الخارج. هذا السؤال الرابع هل المعدوم شيء او لا خلاصة ان المعدوم شيء في الذهن تصور المتصور له في الخارج ليس له وجود - 01:26:31

المعدوم ليس له خارج الذهن نعم. وبيننا ان المعدوم شيء ايضا في العلم والذهن لا في الخارج. فلا فرق بين الثبوت والوجود. لكن الفرق بين الوجود العلمي والعيني مع ان ما في العلم ليس هو الحقيقة الموجودة. ولكن هو العلم التابع للعالم القائم به. هذه يسمونها بالكلام بقيودات الكلام - 01:26:47

مع ان ما في العلم ليس هو في الحقيقة الموجودة ولكن هو تابع للعلم. هذه قيودات الكلام حتى لا يلقي على عواهنه وعلى اطلاقه نعم. وكذلك الاحوال التي الاحوال صفة و موضوع - 01:27:13

هذا معنى الاحوال حالة كونه عالم وحالة كونه ليس موجود سميت احوالا من هذا الاطلاق هل الاحوال في السؤال السابق تنفع وتثبت اجاب رحمه الله نعم الاحوال لها وجود في الذهن - 01:27:29

لا وجود لها. نعم. وكذلك الاحوال التي تتمثل فيها الموجودات وتختلف لها وجود في الادهان وليس في الاعيان الا الاعيان الموجودة. وصفاتها القائمة بها المعينة وتشابه بذلك وتشابهه به واما هذه الجمل المختصرة فان المقصود بها التنبية على جمل مختصرة جامعة ترى يعتذر لكم شيخ الاسلام يقول السموحة يا الرابع - 01:27:45

سموحة يا جماعة ترى انا ما اردت الاختصار وهذه جمل مختصرة ما اردت فيها السترات والا هذه المسائل مبسوطة في غير هذا المعنى لكن هذه الجمل من فهمها وعلمها قدر نفعها - 01:28:14

او علم قدر نفعها عندئذ يزول الاشكال في شبكات اولئك وينفتح عنده باب الهدى في التسوية بين المتماثلات والتفريق بين المخالفات نعم فان المقصود بها التنبية على جمل مختصرة جامعة من فهمها علم قدر نفعها وانفتح له باب الهدى وان كانوا -

01:28:31

وان كانوا اغلق باب الضلال ثم بسطها وشرحها له مقام اخر. اذ لكل مقام مقال. طيب هنا اطال فيها في ثلاثة كتب الرابع ما وجدناه الا في درء التعارض وفي بيان تلبيس الجهمية - 01:28:55

في تأسيس بدعهم الكلامية وفي منهاج السنة هذه الثالث بسط فيها هذه المعاني الرابع اجوبة الاعتراضات الحموية على المصرية على العقيدة الحموية لاني وجدت في درء التعارض وفي المنهاج وفي بيان التلبيس - 01:29:17

اذا بسط الكلام في مسألة من هذه ورأى انه استطرد قال وفي هذا الموضع كفاية وقد بسطناه في اجوبة الاعتراضات يعني اللي فيها اطول من هذا البسط عسى ان نفهم اللي عندنا الحين - 01:29:38

رحمة الله نعم والمقصود هنا ان المقصود هنا هي خلاصة القاعدة السادسة لخصها لكم مرة ثالثة والمقصود هنا والمقصود هنا ان الاعتماد على مثل هذه الحجة فيما ينفي عن الرب وينزه عنه. والمقصود هنا ان الاعتماد على مثل هذه - 01:29:53

هذه ضمير الى ايش ما في تشبيه ما في التشبيه على مثل هذه الحجة وهي نفي التشبيه فيما ينفي عن الرب وينزه عنه خطأ لمن تدبر ذلك وهذا من طرق النفي الباطلة - 01:30:19

نعم فيما ينفي عن الرب وينزه عنه كما يفعله كثير من المصنفين لمن تدبر ذلك وهذا من طرق النفي الباطلة. طيب الان علمتنا ان هالطريقة هي باطلاقها من طرق النفي الباطلة - 01:30:37

ما طرق النفي الصحيحة يعقد لها فصلا قبل ذلك يبين لكم مسلك افسد من مسلك المطلق هنا فيه التشبيه نعم قال رحمة الله تعالى فصل وافسد من ذلك ما يسلكه ها افسد من ذلك وشو يا معاذ؟ ذلك اشاره الى ايش - 01:30:54

الي التشبيه المطلق لهذا حطه فوق كلمة ذلك التشبيه تنحل عندكم العبارة وافدوا من ذلك اي التشبيه ما يسلكه نعم وافسدو من ذلك

ما يسلكه نفاة الصفات او بعضها. نفات الصفات المعتزلة - 01:31:16

او بعضها من المتكلمون اذا ارادوا نعم اذا ينزعوه عنهم يجب تنزيهه عن ما هو من اعظم الكفر مثل ان يريدوا تنزيهه وعن الحزن والبكاء ونحو ذلك. ينزعونه عن ملزومات النقص - 01:31:34

ان الله عز وجل ما يغضب لانه يلزم من غضبه اي انتفاخ الاوداج اختراق الدم يلزم من حزنه البكاء وكذا فاعتبروا بالملزومات الفاسدة ببابا لسد الاصل واستطالوا بهذا على اليهود - 01:31:55

قلبت عليهم اليهود هذه الحجة نعم ويريدون الرد على اليهود الذين يقولون انه بكى على الطوفان حتى رمد وادته الملائكة جعلوا الله يمرض عيونهم شدة البكاء وان الطوفان هذا كله دموع الرب جل وعلا - 01:32:17

وان الملائكة زارتة جعل ربي عما يقولون المستطال على هؤلاء لكن بغير الطريقة الشرعية فما اصابوا. نعم. سدوا دفع هؤلاء الملاحدة وهوئاء اليهود لكنهم ما اصابوا طريقة اهل الایمان صحيح - 01:32:37

نعم والذين يقولون بالاهية بعض البشر بعض الاصحاء في عبسى في يسوع كالبوزية في بوذا والكونفوشوسية في كونفيشيوس كمن قاله من قلدهم من هذه الامة في الاهية - 01:32:55

علي الهيتي عبد القادر والهيتي البدوي والى هية سيدى فلان نعم فان كثيرا من الناس يحتاج على هؤلاء بنفسه فان كثيرا من الناس يحتاج على هؤلاء اي المعتزلة والاشاعرة من عنوا بالرد على هؤلاء الملاحدة - 01:33:20

يحتاج على هؤلاء اليهود والنصارى. نعم فان كثيرا من الناس يحتاج على هؤلاء بنفي التجسيم والتحيز ونحو ذلك ويقولون لو اتصف بهذه النقائص والافات. لكن جسما او متحيزا وذلك ممتنع. طيب يقول لو اتصف بهذه الافات - 01:33:43

كل المرض والرمد والبكاء لكن جسم والجسم المتحيز مخلوق نحن نقول لا لو اتسم بهذه لكن ناقصا والله من اجزها النقص ولا حاجة الى هذه اللغة الطويلة وين يدك يا حبشي؟ قال هذى اذنى - 01:34:03

لو اتصف بهذه الافات لكن جسما والجسم مخلوق يقول ما حاجة لهذا كله؟ لو اتصف الله بهذا الوصل كان ناقصا والله منزه عن النقص والعيب اي اقرب هاي ولا طريقتهم - 01:34:19

طريقة اهل الایمان بتتنزيه الله عن كل نقص وعيوب نعم وبسلوكهم مثل هذه الطريقة استظهر عليهم هؤلاء الملاحدة استظهروا عليهم يعني علوا عليهم هؤلاء الملاحدة اضيفوا الجهمية لأنهم الملاحدة الجهمية هم نفاة من؟ الاسماء والصفات. نعم. استظهر عليهم هؤلاء الملاحدة نفاة الاسماء والصفات. ومن الملاحدة - 01:34:35

الباطنية والفلسفية ظهروا على هؤلاء فان هذه الطريقة اي الاعتماد للتتنزيه على نفي التجسيم والتحيز لا يحصل بها المقصود في تنزيه الله لعدة وجوه نعم فان هذه الطريقة لا يحصر بها المقصود لوجوه - 01:35:04

احدها ان وصف الله تعالى بهذه النقائص والافات اظهر فسادا في العقل والدين من نفي التحييز والترسيم فان هذا فيه من الاشتباه والنزع والخلفاء ما ليس في ذلك وكفر صاحب ذلك معلوم بالضرورة من دين الاسلام. اي من وصف الله بالنقائص كفره معلوم -

01:35:26

معلوم بدين الاسلام بعلم الضروري نعم والدليل معرف للمدلول ومبين له ولا يجوز ان يستدل على الاظهر الابين بالاخفي كما لا يفعل مثل ذلك في الحدود نعم يعني في الاستدلال والجدل لا يستدل بشيء خفي - 01:35:51

وعنده الدليل الظاهر اذا احد الوجوه الدالة على بطلان ما هم عليه ان وصف الله بهذه الافات والنقائص انه يرمد ويمرض ويتعجب انه اقبح في العقل واظهر فسادا في العقل من نفي التحييز والتجسيم - 01:36:09

الوجه الثاني الوجه الثاني ان هؤلاء الذين يصفونه بهذه الصفات يمكنهم ان يقولوا اليهود يمكن اليهودي ان يقول نعم. نحن لا نقول بالتجسيم والتحيز كما يقوله من يثبت الصفات وينفي التجسيم. فيصير من الذي يثبت - 01:36:27

اهل السنة نعم فيصير نزاعهم مثل نزاع مثبتة الكلام وصفات الكمال فيصير كمال فيصير نزاعهم مثل نزاع مثبتة الكمال اثبتت صفات الكمال نزاعهم اي الملاحدة واليهود مع هؤلاء مثل النزاع - 01:36:46

اثبتو الكمال وهذا ابعد فان هؤلاء اثبتو الله موجودا. وله صفات لكنهم انحرفوا في بعض الصفات وهم احسن حالا من هؤلاء الملاحدة واليهود نعم فيصير كلام من وصف الله بصفات الكمال وصفات النقص واحدة. حاش وكلا ان يكون الرد على اليهود كالرد على اهل السنة - 01:37:08

نعم. بطريق واحد وهذا في غاية الفساد. لماذا غاية الفساد؟ لانه يتضمن التسوية بين من يصف الله بالنقائص ومن يصف الله بالكمال وهذا والعياذ بالله من اعظم الحيث واعظم الظلم - 01:37:34

نعم الوجه الثالث ان هؤلاء ينفون صفات الكمال بمثل هذه الطريقة. واتصاف بصفات الكمال واجب ثابت بالعقل والسمع كونوا ذلك دليلا على فساد هذه الطريقة يعني ينفون صفات الكمال بدعوى نفي التجسيم - 01:37:54

هنا في التحيز ونفي التجسيم ليس طريقا لنفي النقائص عن الله بل هو نفي للتتجسيم ليه؟ لانهم نفوا كمال الله عز وجل ولو اثبتو الكمال لله لما احتاجوا الى نفي التجسيم - 01:38:13

التفاهم باثبات الكمال نفي لماذا النقائص نعم. الرابع ان سالكي هذه الطريقة متناقضون. من سالك هذه الطريقة المعتزلة والاشاعرة الذين اعتدوا على نفي النقائص بنفي التجسيم متناقضون نعم. فكل من اثبت شيئا منه ما الزمه الاخر بما يوافقه فيه من الاثبات. والدليل ان بعضهم يرد على بعض - 01:38:30

من يرد على الاشاعرة المعتزلة؟ والمعزلة والاشاعرة يردون على المعتزلة هذا ما هو في باب وفي جميع الابواب ولهذا استطالت المعتزلة على الاشاعرة لما اثبتو الاشاعرة رؤية الله ونفت علوه - 01:39:04

قالوا انتم لا انتم وافقتوна في نفي الجميع ولا انتم ما سرتم مع اهل السنة في اثبات العلو والرؤيا وتناقضوا بان هذه الطريقة ليست طريقة سديدة ولهذا لم يدل عليها الوحي وانما طريقة التناقض - 01:39:20

نعم. فكل من اثبت شيئا منهم الزمه الاخر بما يوافقه فيه من الاثبات كما ان كل من نفي شيئا منهم الزمه الاخر بما يوافقه فيه من النفي مثبتة الصفات خط فوقها الاشاعرة - 01:39:35

هذا مثبتة بعض الصفات كالحياة والعلم والقدرة والكلام والسمع والبصر نعم ومثبتة الصفات كالحياة والعلم والقدرة والكلام والسمع والبصر اذا قالت لهم النفاوة كالمعتزلة هذا ترسيم لان هذه الصفات اعراض والعرب لا يقوم الا بالجسم او لانا لا نعرف - 01:39:52

موصوفا بالصفات الا جسما قالت لهم المثبتة وانتم قد قلتم انه حي عليم قادر. وقلتم وليس بجسم. لان المعتدل يقول حي بلا علم. قادر قدرة عليم بلا علم. حي بلا حياة - 01:40:14

نعم. وقلتم ليس بجسم وانتم لا تعلمون موجودا حيا عالما قادرا الا جسما فقد اثبتت فقد اثبتموه على خلاف ما علمتم فكذلك نحن. الحمد لله ان الله وقع بعضهم ببعض - 01:40:33

لماذا؟ لان طريقة آآ الاعتماد على مجرد نفي الجسمية لنفي الصفات انها طريقة متناقضه لا تتحقق حقا ولا تبطلوا على كل حال باطل نعم وقالوا لهم انتم اثبتم انتم حيا عالما قادرا بلا حياة ولا علم ولا قدرة وهذا تناقض يعلم بضرورة العقل - 01:40:48

ثم هؤلاء المثبتون اذا قالوا لمن اثبت انه هؤلاء المثبتة كذا عندك مثبتون ايه هذى النسخة الاحسن ثم هؤلاء المثبت يعني الاشاعرة ثم هؤلاء المثبتة اذا قالوا لمن اثبت انه يرضى ويغضب ويحب ويبغض من ذوالا - 01:41:13

اهل السنة لمن اثبت اكتبه فوقه او تحتها اهل السنة نعم او من وصفه بالاستواء والنزول والاتيان والمجيء بالوجه واليد ونحو ذلك اذا قالوا هذا يقتضي الترسيم. لانا لا نعرف ما يوصف بذلك الا ما هو جسم - 01:41:35

قالت لهم المثبتة يعني اهل السنة. نعم. فانتم قد وصفتموه بالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام وهذا يعني هذا مثل هذا الصفات السبع مثل الصفات الاخرى التي نفيتها وهذا كما سبق نظيره في ايش - 01:41:56

انه قول في الصفات كالقول في بعض يلزم عليكم من هذا مثل ما نلزم عليكم من ذلك نعم فاذا كان هذا لا يوصف به الا جسم فالآخر كذلك وان امكن ان يوصف باحدهما ما ليس بجسم فالآخر كذلك - 01:42:16

التفريق بينهما تفريق بين المتماثلين. يعني اما اثبتو الجميع او انفوا الجميع والا تقعون في التفرق بين المتماثلين نعم ولهذا لاما كان

الرد على من وصف الله تعالى بالنقائص بهذه الطريقة طريقاً فاسداً. هذا كما سبق في القاعدة الثانية - [01:42:34](#)

كما سبق في القاعدة لما كان الرد على من وصف الله بالنقائص بهذه الطريقة أي بتنفي التجسيم طريقاً فاسداً ما سلكه أحد من سلف الأئمة ولا أئمتها نعم لم يسلكه أحد من السلف والائمة فلم ينطِق أحد منهم في حق الله بالجسم لا نفياً ولا اثباتاً ولا بالجوهر والتحليل - [01:42:55](#)

ونحو ذلك. ليس في عدة أمور. الأولى لأنها عبارات مجملة ثانية أنها لا تتحقق حقاً ولا تبطل باطل نعم. ثالثاً لأن الله لن يذكرها أيضاً في كلامه لو كان في النفي فيها حق - [01:43:21](#)

فذكرها الله عز وجل متمدحاً بها كما نفي عن نفسه الولد والسنّة والنوم والصاحبة والشريك سبحانه لا اله إلا هو. نعم ولا بالجوهر والتحيز ونحو ذلك. لأنها عبارات مجملة لا تتحقق حقاً ولا تبطل باطلًا. إذا الأولى عبارات مجملة. ثانية - [01:43:38](#)

لا تتحقق حق ولا باطل لا تبطل باطل ثالثاً لأنها لهذا لم يذكر الله عز وجل في كتابه. نعم. ولهذا لم يذكر الله في كتابه فيما انكره على اليهود وغيره من الكفار ما هو من هذا النوع - [01:43:59](#)

بل هذا هو من الكلام المبتدع الوجه الرابع. إن هذا من الكلام المبتدع المحدث الذي انكره السلف والائمة وسبق هذا تقريره في القاعدة أيش الثانية لما قال لو قال إن الله ليس بجسم - [01:44:15](#)

وش موقناً نتوقف ثم نستفصل وش مرادك ان الله ليس مرادي انه لا يتتصف بالصفات هذا النفي باطل لفظك ليس بجسم باطل ونفيك باطل اذا قال مرادي بان الله ليس بجسم لا يتتصف بصفات تشبه صفات الأجسام - [01:44:34](#)

نقول هذا النفي باب والمعنى حق فنحن نقبل المعنى لكن ما نعبر عنه بتعبيرك بل هذا هو من الكلام المبتدع الذي انكره السلف والائمة تبون فصل ولا تعيتوا والله العالم انكم قصرتوا - [01:44:56](#)

كثر خيرك مشينا بالقاعدة السادسة وبباقي فيها فصل وهو طريقة الأثبات المعلومة شيخ الإسلام بهذا يا إخواني يمشي على الجادة فإنه مشى على منهج النبي عليه الصلاة والسلام فإنه إذا نهى عن شيء - [01:45:18](#)

جاء في الطريق الصحيح لهذا قال لا تقولوا ما شاء الله وشئت. بل قولوا ما شاء الله وحده نهى عن سب الريح إذا وجدتم ما تكرهونه فقولوا كذا وكذا لما بين طريقتهم فاسدة بآن مطلق - [01:45:38](#)

في تشبيهها أنها فاسدة بين ما هي طرق الأثبات لأنها أثبات ما يجب لله من الكمال وينفي عنه النقص وأثبات الكمال لا على أوجهها مطابقة ومشابهة المخلوقين مقبلة أن شاء الله في الدرس القادم - [01:45:55](#)

والله أعلم على أن الصفة غير ما هو بيديك هذا قول المعتزلة تخالفهم لكن من الأشاعرة لما تناقضوا ثلاثة أقسام قسموا صاروا معهم وقسم لا أن الصفة هي الموصوف مع أهل السنة وقسمين أيش؟ اضطربوا - [01:46:14](#)

الواجب له صفات الذات الافعال ان تأملت نوعها ذاتي واحادتها فعلي وكلها متعلقة بصورة الذات هذا يقال الافعال يجوز يفعلها يجوز يغتصب ويجوز لا يغتصب. يجوز يرضي ويجوز لا يرضي - [01:46:40](#)

لكن ما يقول يجي يجوز يكون حي يجوز يكون انه بصفاته قديم وانه من صفاته قديمة. ايه هذا مبناه على ان الصفة غير الموصوف ولهذا قال الطحاوي رحمه الله ما زال بصفاته قدماً قبل خلقه - [01:47:14](#)

ما زال الله بصفاته لا ان الصفة حدثت له بعد ان لم قادراً عليها ما زال بصفاته وهذا صفات الله بالقوة والفعل شيء موصوف به لكن احادتها تتجدد له سبحانه - [01:47:33](#)

هذا التجدد ليس احداث وانما مرتبط بالمشيئة والاختيار ما زال بصفاته قدماً قبل خلقه لم يزدد بكونهم اي بحصول الصفات شيئاً لم يكن قبلهم من صفتهم كما كان بصفاته ازلياً كذلك لا يزال عليها ابداً - [01:47:47](#)

السؤال الأخير نعم القول بنفيه القدر المشتركة هذا يخالف عامة العقلاء هذا يلزم عليه التعطيل التام الذي هو ليس الا وجوداً واحداً الذي يقول به أهل الوحدة وحدة الوجوب وهذا اشد كفر عرف في بني ادم - [01:48:06](#)

كما يذكره أهل العلم يقول ان ان كفر الملاحدة على كفره اهون من هذا نعوذ بالله من مسائلك الردي وطرائق اهل البدع والله اعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 01:48:32